
كتاب
التحرير
الطبقات
الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدى
الجزء
الثالث
١٠
أول تاريخ قومى للعرب

وأخو مالك لأمّه يزيد وزيد ابنا ثابت بن الضحاك بن زيد من بنى مالك بن النجّار . وشهد عمارة العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، وكان عمارة بن حزم وأسعد بن زرارة وعوف بن عَفْراء حين أسلموا يكسرون أصنام بنى مالك بن النجار . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين عمارة بن حَزم ومُحْرز بن نَضْلة . وشهد عمارة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وكانت معه راية بنى مالك بن النجار فى غزوة الفتح ، وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدّة ، فقتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة ، وليس له عقب .

سراقة بن كعب

ابن عمرو بن عبد العُزى بن غَزِية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم ، وأمّه عميرة بنت النعمان بن زيد بن لبيد بن خِداش من بنى عدى بن النجّار . وكان لسراقة من الولد زيد ، قتل يوم جسر أبى عُبيد بالقادسية ، وسُعْدى وهى أمّ حكيم ، وأمّهما أم زيد بنت سكن بن عتبة ابن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، ونائلة وأمّها أمّ ولد . وهكذا كان أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصارى يقولون فى نسب سراقة : عبد العُزى بن غَزِيّة ، وفى رواية إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق : عبد العُزى بن عروة ، وفى رواية هارون بن أبى عيسى عن محمد بن إسحاق : عبد العُزى بن عَزْرة ، وكلاهما خطأ وإنما هو عبد العزى بن غَزِيّة . وشهد سراقة بن كعب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وليس له عقب .

حارثة بن النعمان

ابن نفع بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم ، وأمّه جعْدة بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنم . وكان لحارثة من الولد عبد الله وعبد الرحمن وسَوْدة ، وكانت من المبايعات ، وعمرة ، وهى أيضاً من

المبايعات ، وأمّ هشـام ، وهي أيضـاً من المبايعـات ، وأمّهم أمّ خالد بنت خالد ابن يعيش بن قيس بن عمـرو بن زيد منـاة بن عـدىّ بن عمـرو بن مالك بن النجّـار ، وأمّ كلثوم وأمّها من بنى عبـد الله بن غَطَفان ، وأمـة الله وأمّهـا من بنى جُنْـدُع . ويكنى حـارثة أبا عبـد الله ، وشهد حارثة بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهـد كلّها مع رسول الله ، عليـه السلام . قال حارثة : ورأيت جبريل ، صلّم ، من الدهر مرّتين : يوم الصَّوْرَيْن حين خرج رسـول الله ، صلّم ، إلى بنى قُريظـة حين مرّ بنـا فى صورة دِحْيـة بن خليفـة الكلبىّ فأمـرنا بلبس السلاح ، ويوم موضـع الجنـائز حين رجعنـا من حُنين مـررتُ وهـو يكلّم النبىّ ، صلم ، فلم أسَلّمْ فقـال جبريل : من هـذا يامحمد ؟ قال : حـارثة بن النعمان ، قال : أما إنّه من المـائة الصـابرة يوم حُنين الذين تكفّل الله بأرزاقهم فى الجنّـة ولو سلّم لرددنا عليه . أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبى فُديك قال : حـدّثنى محمـد بن عثمان عـن أبيـه : أنّ حـارثة بن النعمـان كان قـد كُفَّ بَصَرُه فجعـل خيطًـا من مُصَـلّاه إلى باب حجـرته ووضع عنـده مِكْتَلًا فيـه تمـر وغير ذلك ، فكان إذا سلّم المسكين أخـذ من ذلك التمـر ثمّ أخـذ على الخيط حتى يأخـذ إلى باب الحجـرة فينـاوله المسكين ، فكان أهله يقـولون نحن نكفيك ، فيقـول : سمعتُ رسول الله ، صلّم ، يقول إنّ مناولة المسكين تقى مِيتـة السّـوْء . قال محمـد بن عمـر : وكانت لحـارثة بن النعمان منـازل قُرْبَـة منـازل النبىّ ، عليـه السـلام ، بالمدينـة ، فكان كلّمـا أحدث رسـول الله ، صلّم ، أهـلًا تحـوّل له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال النبىّ ، صلّم ، لقـد استحييتُ من حـارثة بن النعمـان ممّـا يتحـوّل لنـا عن منـازله . وبقى حارثة حتى توفى فى خـلافة معـاوية بن أبى سفيان ، رحمـه الله ، وله عقب من ولده أبو الرجـال ، واسمه محمد بن عبـد الرحمن بن عبد الله بن حـارثة بن النعمـان ، وأمّ أبى الرّجـال عمرة بنت عبـد الرحمن بن سعد بن زُرارة من بنى النجّـار .

سليم بن قيس

ابن قَهْـد ، واسم قَهْـد خالد بن قيس بن ثعلبـة بن عبيـد بن ثعلبـة ابن غنم ، وأمّـه أمّ سُليم بنت خـالد بن طُعْمَـة بن سُحَيم بن الأسـود من

بنى مالك بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، وليس له عقب ، والعقب لأخيه قيس بن قيس بن قهْد . وبعضهم ينتسب إلى سُليم لشهوده بدرًا ، وليس لسُليم عقب .

سهيل بن رافع

ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم ، وهو أخو سهل بن رافع ، وهما صاحبا المِرْبَد الذى بُنِى فيه مسجد رسول الله ، صلّعم ، وكانا يتيمان لأبى أمامة أسعد بن زُرارة ، فقال عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول : أخرجنى محمد من مِرْبَد سهل وسُهيل ؛ يعنى هذين . ولم يشهد سهل بدرًا . وأمّ سهل وسُهيل زغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجّار . وشهد سهيل بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب ، وانقرض أيضاً بنو عائذ بن ثعلبة بن غَنْم جميعًا فلم يبق منهم أحد .

مسعود بن اوس

ابن زيد بن أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم ، وأمّه عمرة بنت مسعود ابن قيس بن عمرو بن زيد مناة ، من بنى مالك بن النجار ، وكانت من المبايعات . وكان لمسعود بن أوس من الولد سعد وأمّ عمرو وأمّهما حبيبة بنت أسلم بن حَريس بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث من الأوس ؛ هكذا نسبه محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وفى رواية محمد بن إسحاق وأبى معشر : مسعود بن أوس بن أَصْرَم ابن زيد ، ولم يذكرا زيداً أبا أوْس كما ذكره محمد بن عمر وعبد الله ابن محمد بن عمارة . وشهد مسعود بن أوس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلعم ، وتُوفّى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب . وأخوه .

ابو خزيمة بن اوس

ابن زيد بن أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم ، وأُمّه عمرة بنت مسعود ابن قيس بن عمرو بن زيد . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب . وانقرض أيضاً ولد أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم جميعًا فلم يبق منهم أحد .

رافع بن الحارث

ابن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم ؛ هكذا قال محمد بن عمر : سواد ؛ وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأَنصاريّ : هو الأَسود بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم . وكان لرافع ابنٌ يقال له الحارث . وشهد رافع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتُوُفّىَ فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

معاذ بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وإليها يُنْسَب . وكان لمعاذ بن الحارث من الولد عبيد الله ، وأُمّه حبيبة بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، واسم ظَفَر كعب بن الخزرج بن عمرو — وهو النّبيت — بن مالك بن الأَوس ، والحارث وعوف وسلمى — وهى أُمّ عبد الله — ورَمْلة ، وأُمّهم أُمّ الحارث بنت سَبرة بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وإبراهيم وعائشة وأُمّهما أُمّ عبد الله بنت نُمير بن عمرو بن علىّ من جُهينة ، وسارة وأُمّها أُمّ ثابت ، وهى رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار . قال محمد بن عمر : ويُروى أن معاذ بن الحارث ورافع بن مالك الزُّرَقى أول من أسلم من الأَنصار بمكّة ، ويُجعل فى الثمانية النفر الذين أسلموا أوّل من أسلم من الأَنصار بمكّة ، ويجعل فى الستّة النفر الذين يروى

أنهم أوّل من لقى رسول الله ، صلّعم ، من الأنصار بمكّة فأسلموا لم يتقدمهم أحدٌ . قال محمد بن عمر : وأمر الستّة أثبت الأقاويل عندنا. وشهد معاذ بن الحارث العَقَبتين جميعًا فى روايتهم جميعاً . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين معاذ بن الحارث بن عفراء ومعمر بن الحارث . وتوفى معاذ بن الحارث بعد ما قُتل عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، أيام على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنهما ، وله عقب اليوم . وأخوه

معوذ بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وكان لمعوّذ من الولد الرُّبيِّع بنت معوّذ وعميرة بنت معوذ ، وأمّهما أمّ يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن إسحاق وحده ، وشهد بدرا ، وهو الذى ضرب أبا جهل هو وأخوه عوف بن الحارث حتى أثبتاه وعطف عليهما أبو جهل — لعنه الله — يومئذ فقتلهما . ووقع أبو جهل صريعًا فذفّف عليه عبد الله بن مسعود — رحمه الله — وليس لمعوّذ بن الحارث عقب . وأخوهما

عوف بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم ، ويجعل فى الستّة النفر الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكّة ، وشهد العقبتين فى رواية محمد بن عمر ، وفى رواية محمد بن إسحاق شهد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدرا هو وأخواه معاذ ومعوذ ، ثلاثة فى رواية أبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وكان محمد بن إسحاق يزيد فيهم واحدًا فيجعلهم أربعة إخوة شهدوا بدرا ، يَضُمّ إليهم رفاعة بن الحارث بن رفاعة . قال محمد بن عمر : وليس ذلك عندنا بثبت . وقتل عوف بن الحارث يوم بدر شهيدا ، قتله أبو جهل بن هشام بعد أن

ضربه عوف وأخوه معوذ ابنا الحارث فأثبتاه . ولعوف عقب . أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنى جرير بن حازم قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول فى قتل أبى جهل : أقْعَصَهُ ابنا عفراء ، وذفَّف عليه ابن مسعود .

النعمان بن عمرو

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مَبْذول بن عمرو من بنى مازن بن النجّار ، وهو نُعيمان تصغير نعمان . وكان لنعمان من الولد محمد وعامر وسبْرة ولُبابة وكَبْشَة ومريم وأمّ حبيب وأمَة الله ، وهم لأمّهات أولاد شتّى ، وحكيمة وأمّها من بنى سهم . وشهد نعيمان العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن إسحاق وحده ، وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر بن راشد عن زيد بن أسْلم قال : أُتى بالنعيمان أو ابن النعيمان إلى النبىّ ، عليه السلام ، فجلده ، ثُمّ أُتى به فجلده ، ثمّ أُتى به فجلده ، قال مرارًا أربعًا أو خمساً (يعنى فى شرب النبيذ) . فقال رجل : اللهمّ ٱلْعَنْه ، ما أكثر ما يشرب وأكثر ما يُجلد ! فقال النبىّ ، صلعم : لا تلعَنْه فإنّه يُحِبّ الله ورسوله .

أخبرنا المُعَلّى بن أسد العَمّى قال : حدثنا وُهيب بن خالد عن أيّوب بن محمد قال : قال رسول الله ، صلّعم : لا تقولوا للنعيمان إلّا خيرًا فإنّه يُحِبّ الله ورسوله . قال محمد بن عمر : وبقى النعيمان بن عمرو حتى تُوفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

عامر بن مخلد

ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه عمارة بنت خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وشهد بدرًا وأحُدًا وقُتل يوم أحُد فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

عبد الله بن قيس

ابن خَلْدة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم : وكان له من الولد عبد الرحمن وعُميرة ، وأُمهما سُعاد بنت قيس بن مُخَلَّد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأُمّ عون بنت عبد الله ولا نعرف أُمَّها . وشهد عبد الله بن قيس بدرًا وأُحُدًا . وذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى أنّه قُتل يوم أُحُد شهيدًا . وقال محمد بن عمر : لم يُقتل يوم أُحُد ، وقد بقى وشهد مع النبيّ المشاهد ، وتوفى فى خلافة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

عمرو بن قيس

ابن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم . شهد بدرًا فى رواية أبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ ، ولم يذكره موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدرا ، وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا ؛ قتله نوفل بن معاوية الدِّيلى وذلك فى شوَّال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ، وله عقب . وابنه

قيس بن عمرو

ابن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأُمّه أُمّ حرام بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدُب ، من بنى عدىّ بن النجار . شهد بدرًا فى رواية أبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدرا ، وقالوا جميعا : وشهد أُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدا وليس له عقب ، والعقب لأخيه عبد الله بن عمرو بن قيس ، ويكنى عبد الله أبا أُبَى ، وبقية ولده ببيت المقدس بالشأم .

ثابت بن عمرو

ابن زيد بن عدىّ بن سواد بن مالك بن غَنْم . شهد بدرًا فى رواية

موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا ، وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب .

ومن حلفاء بنى غنم بن مالك بن النجار

عدى بن أبى الزغباء

واسم أبى الزغباء سِنان بن سُبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زَهرة بن بُديل بن سعد بن عدى بن نصر بن كاهل بن نصر بن مالك بن غَطَفَان بن قيس من جُهينة . بعثه رسول الله ، صلّعم ، مع بَسْبَس بن عمرو الجُهَنى طليعةً يتجسّسَان خبر العير ، فوردا بدرًا فوجدا العير قد مرّت وفاتَتْهما ، قال : فرجعا فأخبرا النبى ، صلّعم . وشهد عدىّ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

وديعة بن عمرو

ابن جراد بن يربوع بن طُحيل بن عمرو بن غَنْم بن الرُّبْعة بن رَشْدان بن قيس بن جُهينة ، هكذا قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، وقال أبو معشر : هو رفاعة بن عمرو بن جَراد . شهد بدرًا وأُحُدًا .

عصيمة

حليف لهم من أشجع ، ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى فيمن شهد بدرًا ، ولم يذكره موسى بن عقبة . وشهد أيضاً أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه .

أبو الحمراء

مولى الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن أبى عبيدة عن أبيه قال :

سمعت الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء تقول : أبو الحمراء مولى الحارث بن رفاعة قد شهد بدرًا . وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحُصين ، مثله . قال محمد بن عمر : وشهد أيضاً أبو الحمراء أُحُدًا . ثلاثة وعشرون .

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجار ثم من بنى معاوية ابن عمرو ، وهم بنو حديلة ، وهى أم لهم

أبى بن كعب

ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، ويُكنى أبا المنذر ، وأمّه صُهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو من بنى مالك بن النجّار . وكان لأُبَىّ بن كعب من الولد الطُّفيل ومحمد ، وأمّهما أمّ الطفيل بنت الطفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دوس ، وأمّ عمرو بنت أُبَىّ ولا ندرى مَنْ أُمُّها . وقد شهد أُبَىّ بن كعب العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . وكان أُبَىّ يكتب فى الجاهليّة قبل الإسلام ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة ، وكان يكتب فى الإسلام الوحىَ لرسول الله ، صلّعم . وأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ رسوله أن يَقرأ على أُبَىّ القرآن . وقال رسول الله ، صلّعم : أَقرأُ أُمّتى أُبَىٌّ . أخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة قال : وحدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنى مَخْرَمَةُ بن بُكير عن أبيه عن بُسْر بن سعيد قال : وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالوا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين أُبَىّ بن كعب وطلحة ابن عُبيد الله ، قال : وأمّا محمد بن إسحاق فيروى أنّ رسول الله ، صلّعم ، آخى بين أُبَىّ بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل . وشهد أُبَىّ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : كان أُبَىّ رجلًا دَحْداحاً ليس بالقصير ولا بالطويل . أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنى أُبَىّ بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن

أبيه قال : كان أُبَىّ بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يُغيِّر شَيْبَه .

أخبرنا إسماعيل بن أبي إبراهيم الأسدى عن الجَريرى عن أبى نَضْرَة قال : قال رجل منّا يقال له جابر أو جُويبر : طلبتُ حاجةً إلى عمر فى خلافته ، وإلى جنبه رجل أبيض الشعر أبيض الثياب فقال : إنّ الدُّنيا فيها بلاغُنا وزادُنا إلى الآخرة ، وفيها أعمالُنا التى نُجازى بها فى الآخرة ، قلتُ : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيِّد المسلمين أُبَىّ بن كعب . أخبرنا رَوْح ابن عُبادة قال : حدثنا عوف عن الحسن عن عُتَىّ بن ضمرة قال : رأيت أُبَىّ ابن كعب أبيض الرأس واللحية : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت البُنانى وحُميد عن الحسن عن عُتَىّ السَّعْدى قال : قدمتُ المدينة فجلست إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدِّث وإذا هو أُبَىّ بن كعب . قال محمد بن سعد : ولم يذكر سليمان حُميدًا . أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلابى قال : حدثنا سَلاّم بن مسكين قال : حدثنا عِمران بن عبد الله قال : قال أُبَىّ بن كعب لعمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه : ما لك لا تستعملنى ؟ قال : أكره أن يُدنَّس دينك . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا وُهيب بن خالد ، وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا سفيان قالا : حدثنا خالد الحذّاء عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك عن النبىّ ، صلّعم ، قال : أَقْرَأُ أُمّتى أُبَىّ بن كعب . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وعفّان بن مسلم قالا : حدثنا همّام بن يحيَى عن قتادة عن أنس ابن مالك : أنّ رسول الله ، صلّعم ، دعا أُبَىّ بن كعب فقال : إنّ الله — تبارك وتعالى — أمرنى أن أقرأ عليك ، قال : الله سمّانى لك ؟ قال : الله سمّاك لى ، قال فجعل أُبَىّ يبكى . قال عفّان ، قال همّام ، قال قتادة : نُبِّئْتُ أنّه قرأ عليه «لَمْ يَكُنِ» .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا وُهيب قال : حدثنا أيّوب عن أبى قِلابة عن أبى المهلّب عن أُبَىّ بن كعب : أنّه كان يختم القرآن فى ثمانى ليالٍ ، وكان تميم الدارى يختمه فى سبع . أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قِلابة عن أبى المهلّب ، عن أُبَىّ بن كعب قال : إنّا لنَقرؤه فى ثمان ، يعنى القرآن . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أيّوب عن أبى قلابة عن أبى المهلّب ، عن أُبَىّ بن كعب قال : أمّا أنا فأقرأ القرآن فى ثمانى ليالٍ . أخبرنا عارم

ابن الفضل وعفّان قالا : حدثنا حمّاد بن زيد قال : حدثنا عاصم بن بَهْدَلة عن زرّ بن حُبيش قال : كانت فى أُبَىّ بن كعب شَراسة ، فقلت له : أبا المنذر ، أَلِنْ لى من جانبك فإنى إنّما أتمتّع منك . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدثنا سفيان عن ابن أَبْجَر عن الشعبىّ عن مسروق قال : سألتُ أُبَىَّ بن كعب عن مسألة فقال : يا ابن أخى أكان هذا ؟ قلت : لا ، قال : فأَجِمنا حتى يكون فإذا كان اجتهدنا لك رأيَنا . أخبرنا رَوْح ابن عبادة وهَوْذة بن خليفة قالا : حدثنا عوف عن الحسن قال : حدثنا عُتَىّ بن ضمرة قال : قلتُ لأُبَىّ بن كعب : ما لكم أصحاب رسول الله ، صلّعم ، نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخبرَ أن تعلّمونا فإذا أتيناكم استخففتم أمرَنا كأنّا نهون عليكم ؟ فقال : والله لئن عشتُ إلى هذه الجمعة لأقولنّ فيها قولًا لا أُبالى استحييتمونى عليه أو قتلتمونى . فلمّا كان يوم الجمعة من بين الأيّام أتيتُ المدينة فإذا أهلها يموجون بعضهم فى بعض فى سككهم ، فقلت : ما شأن هؤلاء الناس ؟ قال بعضهم : أما أنت من أهل هذا البلد ؟ قلت : لا ، قال : فإنّه قد مات سيّد المسلمين اليوم أُبَىّ بن كعب ، قلت : والله إنْ رأيت كاليوم فى السّتر أشدّ ممّا سَتَرَ هذا الرجل . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا عوف عن الحسن عن عُتَىّ السعدى قال : قدمتُ المدينة فى يوم ريح وغُبْرَة وإذا الناس يموج بعضهم فى بعض ، فقلت : ما لى أرى الناس يموج بعضهم فى بعض ؟ فقالوا : أما أنت من أهل هذا البلد ؟ قلت : لا ، قالوا : مات اليوم سيّد المسلمين أُبَىّ بن كعب . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا جعفر ابن سليمان قال : حدثنا أبو عمران الجَوْنى عن جُنْدب بن عبد الله البَجَلى قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم ، فدخلت مسجد رسول الله ، صلّعم ، فإذا الناس فيه حَلَق يتحدّثون ، فجعلت أمضى الحَلَقَ حتى أتيت حَلْقَةً فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنّما قدم من سفر ، قال : فسمعته يقول : هلك أصحاب العُقْدة وربِّ الكعبة ولا آسى عليهم ، أحْسَبُه قال مرارًا ؛ قال فجلست إليه فتحدّث بما قضى له ، ثمّ قام ، قال : فسألت عنه بعدما قام ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سيّد المسلمين أُبَىّ بن كعب . قال فتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رثّ المَنزل رَثّ الهيئة ، فإذا رجل زاهد منقطع يشبه أمرُه بعضه بعضاً ، فسلمت عليه فردّ علىّ السلام ثم سألنى : ممّن أنت ؟

قلت : من أهل العراق ، قال : أكثرُ منّى سؤالًا ، قال لما قال ذلك غضبت ، قال : فجثوتُ على ركبتىّ ورفعتُ يدىَّ (هكذا وصف) حِيالَ وجهه فاستقبلت القبلة ، قال قلت : اللّهُمَّ نشكوهم إليك إنّا نُنْفِق نفقاتِنا ونُنصب أبدانَنا ، ونُرحل مطايانا ابتغاء العلم ، فإذا لقيناهم تجهّموا لنا وقالوا لنا ، قال : فبكَى أُبَىٌّ وجعل يترضّانى ، ويقول : ويحك لم أذهب هناك ، لم أذهب هناك . قال ثمّ قال : اللهمّ إنى أعاهدك لئن أبقيتنى إلى يوم الجمعة لأتكلّمنّ بما سمعتُ من رسول الله لا أخافُ فيه لَوْمَة لائم . قال : لما قال ذلك انصرفت عنه وجعلتُ أنتظر الجمعة ، فلمّا كان يوم الخميس خرجتُ لبعض حاجتى فإذا السّكك غاصّةٌ من الناس لا أجد سكّة إلّا يلقانى فيها الناس . قال قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : إنّا نحسَبك غريبًا ، قال قلت : أجَلْ ، قالوا : مات سيّد المسلمين أُبَىٌّ بن كعب . قال جُنْدب : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته حديث أُبَىٍّ قال : وا لهفاهُ ! لو بقى حتّى تُبلِغنا مقالَتَه .

قال محمد بن عمر : هذه الأحاديث فى موت أُبَىٍّ على أنّه مات فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، فيما رأيت أهلَه وغيرَ واحد من أصحابنا يقولون ، سنة ثنتين وعشرين بالمدينة ، وقد سمعت من يقول مات فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، سنة ثلاثين ، وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا ، وذلك أنّ عثمان بن عفّان أمره أن يجمع القرآن .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب وهشام عن محمد ابن سيرين : أنّ عثمان جمع اثنى عشر رجلًا من قريش والأنصار ، فيهم أُبَىٌّ بن كعب وزيد بن ثابت ، فى جمع القرآن .

أنس بن معاذ

ابن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ أناس بنت خالد بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عبد وُدٍّ من بنى ساعدة من الأنصار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، ومات فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب ، هذا قول محمد بن عمر . وأمّا عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصارى فقال : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأُحُدًا ، وشهد معه

أُحُدًا أخوه لأبيه وأمّه أبو محمد ، واسمه أُبَيّ بن معاذ ، وشهدا أيضاً جميعاً بئر معونة وقتلا يومئذ جميعًا شهيدين .

ومن بني مغالة ، وهم من بني عمرو بن مالك بن النجار

اوس بن ثابت

ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو أخو حسّان بن ثابت الشاعر وأبو شدّاد بن أوس ، وأمّ أوس بن ثابت سُخْطى بنت حارثة بن لَوْذان بن عبد وُدّ من بني ساعدة . وكان ثابت بن المنذر خلف على سُخْطى بعد أبيه ، وكانت العرب تفعل ذلك ولا ترى فيه شيئا . وشهد أوس العَقَبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني محمد ابن صالح عن عاصم بن عُمر بن قتادة قال : وأخبرنا موسى بن محمد ابن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين أوس بن ثابت وعثمان بن عفّان ، قال وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر : وشهد أوس بن ثابت بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتُوفي في خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة ، وله عقب ببيت المقدس . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : وقتل أوس بن ثابت يوم أُحُد شهيدا ، ولم يعرف ذلك محمد بن عمر . وأخوه

ابو شيخ

واسمه أُبَيّ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمّه سُخْطى بنت حارثة بن لَوْذان ابن عبد وُدّ من بني ساعدة ، وهو وأوس ابنا خالة قيس بن عمرو النجّاري وابنا خالة سِماك بن ثابت من بني الحارث بن الخزرج . وشهد أبو شيخ بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم بئر معونة شهيدًا في صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

أبو طلحة

واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه عُبادة بنت مالك بن عدىّ ابن زيد مَناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . وكان لأبى طلحة من الولد عبد الله وأبو عُمير ، وأمّهما أمّ سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن على بن النجّار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو طلحة (رجل من ولد أبى طلحة) قال : كان اسم أبى طلحة زيدًا وهو الذى يقول :

أنا أبُو طَلْحةَ واسْمِى زيدٌ   وكلَّ يوم فى سِلاحِى صَيْدٌ

قال محمد بن عمر : شهد أبو طلحة العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعاً ، وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن محمد بن إبراهيم قال : وحدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا : آخى رسول الله ، صلّم ، بين أبى طلحة وأرقم بن الأرقم المخزومى . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن أبى طلحة قال : رفعتُ رأسى يومَ أحُد فجعلتُ أنظر فما أرى أحدًا من القوم إلا يَميد تحت حَجَفته من النُّعاس .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السَّهْمى قالا : حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة : كُنت ممّن أنزل عليه النُّعاس يوم أحُد حتى سقط سيفى من يدى مرارًا . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أو عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، صلّم : لَصوتُ أبى طلحة فى الجيش خيرٌ من ألف رجل . قال محمد بن عمر : وكان أبو طلحة ـ رضى الله عنه ـ صَيِّتًا ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، صلّم . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس ابن مالك : أنّ رسول الله ، صلّم ، قال يوم حُنين : من قَتَلَ قتيلًا فله سَلَبُه

فقتــل أبو طلحــة يومئــذ عشرين رجلًا فأخذ أسـلابَهم   أخـــبرنا محمد بن عبـد الله الأنصــارى عن هشــام بن حسّــان عن محمــد بن سيرين عن أنس ابن مالك : أنّ النبىّ ، صلّعم ، فى حجّته لمـا حـلق بدأ بشِقّــه الأيمن ـ قال : هكذا ـ فوزّعه بين النّاس فأصابهم الشعرة والشعرتان وأقـلّ من ذلك وأكثر ، ثمّ قال بشِـقّه الآخـر هكذا ، فقال : أين أبو طلحـة ؟ قال فدفعه إليـه ، قال محمد فحدّثتُ به عُبيــدة قلت : إنّا قـد أصبنــا عنــد آل أنس منــه شـيئًا ، قال فقال عبيــدة : لأنْ يكون عنــدى منــه شعرةٌ أحبُّ إلىّ من كلّ صفراء وبيضاء فى الأرض .   أخـــبرنا رَوْح بن عبـادة وعبـد الوهّاب بن عطـاء العجلى قال : حدثنا ابن عون عـن محمـد بن سـيرين قال : لمـا حجّ النبىّ ، صلّعم ، تلك الحجّـة حلق ، فكان أوّل من قام فأخـذ شعره أبو طلحـة ، ثمّ قام النّاس فأخـذوا .   أخـــبرنا محمــد بن عبـد الله الأنصــارى قال : حدثنا حُميـد الطويل عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، صلّعم ، دخــل على أبى طلحـــة فـرأى ابنًـا له يكنى أبا عمير حزينًـا ـ قال : وكان إذا رآه مازَحـه النبىّ ، صلّعم ـ قال فقال : ما لى أرى أباعمــير حزينًا ؟ قالوا : مات يا رسـول الله نُغَرُه الذى كان يلعب به ، قال فجعــل النبىّ ، صلّعم ، يقـول : أبا عمير ما فعل النُّغَيْر ؟   أخـــبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حُميـد الطويل عن أنس بن مالك : أنّ أبا طلحـــة كان يُكثر الصـوم على عهــد رســول الله ، صلّعم ، فمـا أفطـر بعـده إلّا فى مَرَض أو فى سفر حتى لقى اللهَ .   أخـــبرنا عفّــان بن مســلم قال : حدثنا حمّــاد بن سلمة عن ثابت عـن أنس بن مـالك : أنّ أبا طلحـــة سَرَدَ الصوم بعـــد وفـــاة رســـول الله ، صلّعم ، أربعين سنة لا يُفطِر إلا يومَ فِطرٍ أو أضحىً أو فى مَرَض .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال حدثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس ابن مـالك : أنّ أباطلحـــة كان يرمى بين يدى النبىّ ، صلّعم ، يوم أُحُـــد والنبى ، صلّعم ، خَلْفَـــه يتترّس به ، وكان راميـا ، فكان إذا ما رفـع رأسه ينظر أين وقـع سهمه ، فيرفـع أبو طلحة رأسه ويقول : هكذا ـ بأبى أنت وأمى يا رسول الله ـ لا يصيبك سَهْمٌ ، نَحْرِى دون نحرك . وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدى رســـول الله ، صلّعم ، ويقـــول : إنى جَلْد يارســول الله فَوَجِّهْنى فى حوائجك ومُـرْنى بمـا شئتَ .   أخـــبرنا عفّــان بن مسلم قال : حدثنا حمّــاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنّ أبا طلحة اكتوى وكوى أنساً من اللَّقْوَة .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن أبي طلحة قال : كنتُ رِدْفَ رسول الله ، صلّعم ، يوم خَيْبَرَ . قال محمد بن عمر : وكان أبو طلحة رجلًا آدم مربوعاً لا يُغيِّر شيْبَه ، ومات بالمدينة سنة أربعٍ وثلاثين ، وصلَّى عليه عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، وهو يومئذ ابن سبعين سنة . وأهل البصرة يروون أنّه ركب البحر فمات فيه فدفنوه فى جزيرة . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : حدثنا ثابت وعلىٌّ بن زيد ، عن أنس بن مالك ، أنَّ أبا طلحة قرأ هذه الآية : «انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالًا » ، فقال : أرى ربى يَسْتَنْفِرنا شيوخنا وشُبّاننا ، جَهِّزونى أى بَنِىَّ جَهِّزونى ، فقال بنوه : قد غزوت مع رسول الله ، صلعم ، ومع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ونحن نغزو عنك فقال : جَهِّزونى . فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرةً إلّا بعد سبعة أيّام ، فدفنوه فيها ولم يتغير . قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : ولأبى طلحة عقب بالمدينة والبصرة . قال عبد الله بن محمد بن عمارة : وآل أبى طلحة وآل نُبيط ابن جابر وآل عُقْبة بن كُديم يتوارثون دون بَنى مغالة وبنى حُديلة . ثلاثة نفر .

ومن بنى مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجار

ثعلبة بن عمرو

ابن مِحْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك ابن النجار ، وأمّه كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهى أخت حسّان ابن ثابت الشاعر . وكان لثعلبة من الولد أمّ ثابت وأمّها كبشة بنت مالك ابن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار . وشهد ثعلبة بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وقال محمد ابن عمر : وتوفى فى خلافة عثمان بن عفان بالمدينة وليس له عقب . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : لم يُدرك ثعلبة عثمان وقتل يوم جِسْر أبى عُبيد شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

الحارث بن الصمة

ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، ويكنى أبا سعد ، وأمّه تُماضر بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة من قيس عيلان . وكان للحارث بن الصِّمَّة من الولد سعد ، قُتل يوم صفّين مع علىّ بن أبى طالب ، رحمة الله عليه ، وأُمّه أمّ الحكم ، وهى خَوْلة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشهل بن جُشَم من الأوس ، وأبو الجُهيم ابن الحارث وقد صحب النبىّ ، صلّعم ، وروى عنه ، وأمّه عُقيلة بنت كعب ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمى عن أبيه قال : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين الحارث بن الصِّمَّة وصُهيب بن سنان . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ عن المِسْوَر بن رفاعة ، عن عبد الله بن مِكْنَف قال : خرج الحارث بن الصمّة مع رسول الله ، صلّعم ، فلمّا كان بالروْحَاء كُسر فردّه رسول الله ، صلّعم ، إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها . قال محمد بن عمر : وشهد الحارث أُحُدًا وثبت مع رسول الله ، صلّعم ، يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت ، وقتل عثمان بن عبد الله ابن المغيرة المخزومى وأخذ سلبه ، درعاً ومغفرا وسيفًا جيّدًا ، ولم نسمع بأحدٍ سُلِبَ يومئذ غيره ، فبلغ ذلك رسول الله ، صلّعم ، فقال : الحمد لله الذى أحانه . وجعل رسول الله ، صلعم ، يوم أُحُد يقول : ما فعل عمى ؟ ما فعل حمزة ؟ فخرج الحارث بن الصمّة فى طلبه فأبطأ ، فخرج على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وهو يرتجز ويقول :

يا ربِ إنَّ الحارثَ بنَ الصِّمَّةْ ‏ ‏ ‏ كان رَفيقًا وَبِنَا ذا ذِمَّةْ
قدْ ضلَّ فى مهامِهٍ مُهِمَّةْ ‏ ‏ ‏ يَلْتَمِسُ الجَنَّةَ فيها ثَمَّةْ

حتى انتهى علىّ بن أبى طالب إلى الحارث فوجده ووجد حمزة مقتولًا ، فرجعا فأخبرا النبىّ ، صلّعم . وشهد الحارث أيضاً يوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيدا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرا من الهجرة . وللحارث بن الصمّة اليوم عقب بالمدينة وبغداد .

سهل بن عتيك

ابن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وأمّه جميلة بنت علقمة بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول . وكان لسهل أخ يسمّى الحارث بن عتيك ، ويكنى أبا أخزم ، ولم يشهد بدرًا ، وأمّه أيضاً جميلة بنت علقمة ، وهى أمّ سهل . وكان أبو معشر وحده يقول : سهل بن عبيد ، وهو خطأ منه أو عنه . وشهد سهل بن عتيك العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد ابن عمر . وشهد سهل بن عتيك بدرًا وأُحُدًا ، وليس له عقب . وقتل أخوه أبو أخزم يوم جِسْر أبى عُبيد شهيدًا ، وكان قد صحب النبىّ ، صلّعم . ثلاثة نفر .

ومن بنى عدى بن النجار

حارثة بن سراقة

ابن الحارث بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النَّجّار ، وأمّه أمّ حارثة واسمها الرُّبيِّع بنت النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النّجّار ، وهى عمّة أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ، صلّعم . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين حارثة بن سراقة والسائب بن عثمان بن مظعون . وشهد حارثة بدرًا مع رسول الله ، صلّعم ، وقُتل يومئذ شهيدًا ، رماه حِبّان بن العَرِقَة بسهم فأصاب حَنْجَرَتَه فقتله . وليس لحارثة عقب . أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك : أنّ حارثة ابن سُراقة خرج نظّارًا فأتاه سهم فقتله فقالت أمّه : يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة منى فإن كان فى الجنّة صبرتُ وإلّا رأيتَ ما أصنع . قال : يا أمّ حارثة إنّها ليست بجنّة واحدة ولكنّها جنان كثيرة ، وإنّ حارثة لفى أفضلها ، أو قال : فى أعلى الفردوس ، شكّ يزيد بن هارون .

عمرو بن ثعلبة

ابن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ

ابن النجّار ، ويكنى أبا حكيم ، وأمّه أمّ حكيم بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، عمّة أنس بن مالك . وعمرو بن ثعلبة هو ابن خالة حارثة بن سراقة . وكان لعمرو من الولد حكيم ، وبه كان يكنى ، وعبد الرحمن دَرَجًا ، لا عقب لهما .

محرز بن عامر

ابن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّه سُعْدَى بنت خَيْثَمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط بن كعب بن مالك بن حارثة بن غَنْم بن السَّلْم من الأوس ، وهى أخت سعد بن خيثمة . وكان لمُحْرِز من الولد أسماءُ وكلثم ، وأمّهما أمّ سهل بنت أبى خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وشهد مُحْرز بدرًا ، وتوفى صبيحة غدا رسول الله ، صلّعم ، إلى أُحُد فهو يُصيَّر فيمن شهد أُحُداً ، وليس له عقب .

سليط بن قيس

ابن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار ، وأمّه زُغيبة بنت زُرارة بن عُدَس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت أبى أُمامة أسعد بن زرارة . وكان لسليط من الولد ثُبيتة وأمّها سُخيلة بنت الصِّمّة بن عمرو بن عتيك ابن عمرو بن مبذول ، وهى أخت الحارث بن الصِّمّة . وكان سَليط بن قيس وأبو صِرْمَة لمّا أسلما يكسران أصنام بنى عدىّ بن النجّار . وشهد سليط بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وقتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدًا سنة أربع عشرة ، وليس له عقب .

ابو سليط

واسمه أُسيرة بن عمرو ، ويكنى عمرو أبا خارجة ، بن قيس بن مالك بن عدىّ ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّه آمنة بنت أوس بن عُجْرة من بلىّ حليف بنى عوف بن الخزرج . وكان لأبى سَليط من الولد عبد

الله وفضالة وأمهما عمرة بنت حَية بن ضمرة بن الخِيار بن عمرو بن مبذول وشهد أبو سليط بدرا وأحُدًا ، وليس له عقب .

عامر بن امية

ابن زيد بن الحَشْحاس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنّم بن عدى بن النجار . وكان لعامر من الولد هشام بن عامر وقد صحب النبى ، صلّعم ، ونزل البصرة وأمّه من بهراء . وشهد عامر بدرا وأحُدا وقتل يوم أحُد شهيدًا ، وليس له عقب .

ثابت بن خنساء

ابن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر بن غنْم بن عدىّ بن النجار ، وليس له عقب . شهد بدرًا فى رواية محمد بن عمر الأسلمى ، ولم نجد لعمرو بن مالك بن عدى توليدًا فى كتاب نسب الأنصار الذى كتبناه عن عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .

قيس بن السكن

ابن قيس بن زعوراء بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار ، ويكنى أبا زيد ، ويذكرون أنّه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ، صلّعم . وكان لقيس بن السَّكَن من الولد زيد وإسحاق وخَوْلَة وأمّهم أمّ خَوْلَة بنت سفيان بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جُنْدُب ابن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجار . وشهد قيس بن السَّكَن بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وقتل يوم جِسْر أبى عُبيد شهيدًا ، وليس له عقب .

ابو الأعور

واسمه كعب بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّه أمّ نِيار بنت إياس بن عامر ابن ثعلبة بن بلىّ ، حلفاء بنى حارثة بن الحارث من الأوس . وشهد أبو

الأعور بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . قال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : اسم أبى الأعور الحارث بن ظالم بن عَبْس ، وإنّما كعب الذى وقع فى الكُتُب عَمّ أبى الأعْوَر ، فسمّاه به من لا يعرف النسب وهو خطأ .

حرام بن ملحان

واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُنْدُب بن عامر ابن غَنْم بن عدى بن النجّار ، وأمّه مليكة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدًا وبئر معونة ، وقتل يومئذ شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب . أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : جاء ناس إلى النبىّ ، صلّعم ، فقالوا : ابعثْ معنا رجالًا يعلّمونا القرآن والسنّة . فبعث إليهم سبعين رجلًا من الأنصار يقال لهم القرّاء فيهم خالى حرام ، كانوا يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل ويتعلّمون ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصُّفّة والفقراء . فبعثهم النبىّ ، صلّعم ، إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا : اللّهمّ بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيتَ عنّا . قال : وأتى رجل حرامًا خالَ أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه ، فقال حرام : فُزْتُ وربِّ الكعبة ، فقال رسول الله صلّعم ، لإخوانه : إنّ إخوانكم قد قتلوا ، وإنّهم قالوا اللّهمّ بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيتَ عنا . حدّثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا همّام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، صلّعم ، بعث حرامًا أخا أمّ سُليم فى سبعين رجلًا إلى بنى عامر ، فلمّا قدموا قال لهم خالى : أتقدّمكم فإنْ آمَنونى حتى أبلّغهم عن رسول الله صلّعم ، وإلّا كنتم منّى قريبًا . قال فتقدّم فآمنوه ، فبينا هو يحدّثهم عن رسول الله إذ أوْمَوْا إلى رجل فطعنه فأنفذه ، فقال : الله أكبر فُزْتُ وربِّ الكعبة ؛ قال : ثم مالوا على بقيّة أصحابه فقتلوهم إلّا رجلًا أعرج كان قد صعد على الجبل . قال : وحدّثنا أنس أنّ جبريل ، عليه السلام ، أتى النبىّ ، صلّعم ، فأخبره أنّهم قد لقوا ربّهم فرضى عنهم وأرضاهم . قال أنس : كنّا نقرأ أن بلّغوا

قومنا أنّا قد لقينا ربّنا فرضى عنّا وأرضانا ، قال : ثمّ نُسِخَ ذلك بعد . فدعا رسول الله ثلاثين صباحاً على رِعْلٍ وذَكْوان وبنى لِحْيَان وعُصَيَّة الذين عصوا الله وعصوا الرحمن . أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام قال : حدثنا عاصم بن بَهْدَلة أنّ ابن مسعود قال : من سرّه أن يشهد على قوم أنّهم شهدوا فليشهد على هؤلاء . وأخوه

سليم بن ملحان

واسم مِلْحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدُب بن عامر ابن غَنْم بن عدى بن النجار ، وأمّه مليكة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهما أخوَا أمّ سُليم بنت ملحان أمّ أنس بن مالك امرأة أبى طلحة ، وأخَوَا أمّ حرام امرأة عُبادة بن الصامت . وشهد سُليم بدرًا وأُحُدًا ويوم بئر معونة ، وقتل يومئذ شهيدًا مع من قُتل من الأنصار ، وذلك فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضاً ولد خالد بن زيد ابن حرام فلم يبق منهم أحد .

ومن حلفاء بنى عدى بن النجار
سواد بن غزية

ابن وهب بن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وهو الذى طعنه النبىّ ، صلّعم ، بمِخْصَرَة ثمّ أعطاه إيّاها فقال : استَقِدْ . وله عقب بالشأم بإيلياء . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن الحسن أنّ رسول الله ، صلّعم ، رأى سوادَ ابن عمرو — هكذا قال إسماعيل — مُلتحفًا فقال : خط. خط. ورس ورس . ثم طعن بعود أو سِواك فى بطنه فساد فى بطنه فأثّر فى بطنه فقال : القِصاصَ يارسول الله ، قال رسول الله : القِصاصَ . وكشف له عن بطنه ، فقالت الأنصار : ياسواد ، رسول الله ، فقال : ما لِبَشَرٍ أحَدٌ على بَشَرى من فَضْلٍ ، قال : وكشف له عن بطنه فقبّله وقال : أترُكُها لتَشْفَعَ لى بها يوم القيامة . قال الحسن : فأدركه الإيمان عند ذلك . اثنا عشر رجلاً .

ومن بنى مازن بنى النجار

قيس بن أبى صعصعة

واسم أبى صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم ابن مازن ، وأمّه شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غَنْم بن مازن بن النَّجّار . وكان لقيس من الولد الفاكه وأُمّ الحارث ، وأُمّهما أُمامة بنت معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن غَنْم ابن كعب بن سلمة بن الخزرج . وليس لقيس اليومَ عقب . وكان لقيس ثلاثة إخوة صحبوا النبيَّ ، صلّعم ، ولم يشهدوا بدرًا منهم الحارث بن أبى صعصعة قُتل يوم اليمامة شهيدًا ، وأبو كلاب وجابر ابنا أبى صعصعة قُتلا يوم مؤتة شهيدين ، وأُمّهم جميعًا أُمّ قيس ، وهى شَيْبَة بنت عاصم بن عمرو ابن عوف بن مبذول . وشهد قيس بن أبى صعصعة العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، وشهد قيس أيضاً بدرًا وأُحُدًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أبى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة : أنّ النبيَّ ، صلّعم ، استعمل قيس بن أبى صعصعة يوم بدر على المُشاة ، يعنى على الساقة .

عبد الله بن كعب

ابن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ، ويكنى أبا الحارث ، وأمّه الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان لعبد الله بن كعب من الولد الحارث وأُمّه زُغيبة بنت أوس ابن خالد بن الجَعد بن عوف بن مبذول ، فولد الحارث بن عبد الله عبدَ الله قُتل يوم الحَرَّة . وشهد عبد الله بن كعب بدرًا ، وكان عامل النبيَّ ، صلّعم ، على المغانم يوم بدر ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وتوفى فى خلافة عثمان بن عفّان ، وله عقب بالمدينة وبغداد . قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض الأنصار قال : كان عبد الله بن كعب يكنى أبا يحيَى ، وهو أخو أبى ليلى المازنى .

أبو داود

واسمه عُمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم ابن مازن ، وأمّه نائلة بنت أبى عاصم بن غَـزِيّة بن عَطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو . وكان لأبى داود من الولد داود وسعد وحمزة وأمّهم نائلة بنت سُراقة بن كعب بن عبد العُزّى بن غَزِيّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وجعفر وأمّه من كلب . وكان لأبى داود عقب فانقرضوا حديثًا من الزمان فلم يبقَ منهم أحدٌ . وشهد أبو داود بدرًا وأُحُدًا .

سراقة بن عمرو

ابن عَطِيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ، وأمه عُتيلة بنت قيس بن زعوراء بن حَرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وعمرة القضيّة ويوم مُؤتة ، قُتل يومئذ شهيدًا فيمن قتل من الأنصار ، وذلك فى جمادى الأُولى سنة ثمان من الهجرة ، وليس له عقب .

قيس بن مخلد

ابن ثعلبة بن صَخْر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار ، وأُمه الغَيْطلة بنت مالك بن صِرْمة بن مالك بن عدى بن عامر ابن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وكان لقيس بن مخلّد من الولد ثعلبة وأمّه زُغيبة بنت أوس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غَنْم بن مازن بن النجّار . شهد قيس بن مخلّد بدرًا وأُحُدًا وقتل يومئذ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضاً ولد حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن ولم يبق منهم أحد .

ومن حلفاء بنى مازن بن النجار

عصيمة

حليف لهم من بنى أسد بن خُزيمة بن مُدْرِكة ، شهد بدرًا وليس له عقب . ستّة نفر .

ومن بنى دينار بن النجار

النعمان بن عبد عمرو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأُمّه السُّمَيراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . شهد بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب . وأخوه

الضحاك بن عبد عمرو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأُمّه أيضًا السُّمَيراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . وكان للنعمان وللضحاك أخ من أبيهما وأُمّهما يقال له قُطبة بن عبد عمرو بن مسعود ، صحب النبيَّ ، صلّعم ، وقُتل يوم بئر مَعونة شهيدًا .

جابر بن خالد

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وكان له من الولد عبد الرحمن بن جابر ، وأُمّه عميرة بنت سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وشهد جابر بن خالد بدرًا وأُحُدًا ، وتُوفى وليس له عقب .

كعب بن زيد

ابن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأُمّه ليلى بنت عبد الله بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم من

بَلْحُبْلى . وكان لكعب من الولد عبد الله وجميلة ، وأمّهما أمّ الرِّباع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وهي أخت النعمان والضحاك وقُطْبة بني عبد عمرو . وشهد كعب بن زيد بدرًا وأُحُدًا وبئر معونة وارْتُثَّ يومئذ ، فشهد الخندق وقُتل يومئذ شهيدًا ؛ قتله ضِرار بن الخطّاب الفِهْري ، وذلك في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة . وليس لكعب ابن زيد عقب .

سليم بن الحارث

ابن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وهو أخو النعمان والضحّاك وقُطْبة بني عبد عمرو بن مسعود لأمهم السُّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل . وكان لسليم بن الحارث من الولد الحكم وعسيرة ، وأمّهما سُهيمة بنت هلام بن دارم من بني سُليم بن منصور . وشهد سُليم بن الحارث بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا في شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وله عقب .

سعيد بن سهيل

ابن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ؛ هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري ، وهكذا هو في نسب الأنصار : سعيد بن سهيل . وأمّا محمد بن إسحاق وأبو معشر فقالا : هو سعد بن سُهيل . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتوفي وليس له عقب ، وكانت له ابنة يقال لها هُزيلة فهلكت .

ومن حلفاء بني دينار بن النجار

بجير بن أبي بجير

حليف لهم من بليّ ، ويقال هو من جُهينة ، وبنو دينار بن النجار يقولون هو مولى لنا . وشهد بُجير بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب ، وقد انقرض أعقابهم جميعًا إلّا بقيّة سُليم بن الحارث . . . سبعة نفر .

ومن بنى الحارث بن الخزرج ثم من بنى كعب بن الحارث بن الخزرج

سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه هُزيلة بنت عِنَبة ابن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وكان لسعد من الولد أمّ سعد ، واسمها جميلة ، وهى أمّ خارجة بن زيد بن ثابت بن الضّحّاك ، وأمّها عمرة بنت حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار ، وهى أخت عمارة وعمرو ابنى حَزْم . وشهد سعد بن الربيع العَقَبة فى روايتهم جميعًا ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر . وكان سعد يكتب فى الجاهليّة ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى قال : وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قالا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حُميد الطويل حدّثنيه عن أنس ابن مالك قال : لما قدم عبد الرحمن بن عوف على رسول الله ، صلّعم ، المدينة آخى بينه وبين سعد بن الربيع ، قال فانطلق به سعد إلى منزله ، فدعا بطعام فأكلا وقال له : لى امرأتان وأنت أخى فى الله لا امرأةَ لك فأَنْزِلُ عن إحداهما فتَزَوَّجْها ، قال : لا والله ، قال : هلُمَّ إلى حديقتى أشاطِرْكَها ، قال فقال : لا ، بارك الله لك فى أهلك ومالك ، دُلُّونى على السوق . قال : فانطلق فاشترى سَمْنًا وأَقِطًا وباع ، قال : فلقيه النبىُّ ، صلّعم ، فى سكّة من سِكَك المدينة وعليه وَضَرٌ من صُفْرَة ، قال فقال له : مَهْيَمْ ؟ قال : يارسول الله تزوَّجتُ امرأةً من الأنصار على وزن نواةٍ من ذهب ، أو قال : نواة من ذهب ، فقال : أَوْلِمْ ولو بشاة . قال : قال محمد بن عمر : وشهد سعد بن الربيع بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب . وانقرض ولد عمرو بن أبى زُهير بن مالك فلم يبق منهم أحد . قال رسول الله ، صلّعم : رأيتُ سعدًا يوم أُحُد وقد شرع فيه اثنا عشر سنانًا . أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد أنّه قال : لمّا كان يوم أُحُد قال رسول الله ، صلّعم :

من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا يارسول الله . فذهب الرجل يُطَوِّفُ بين القتلى ، فقال له سعد بن الربيع : ما شأنك ؟ قال : بعثني رسول الله ، صلّعم ، لآتيَه بخبرك ، قال : فاذهبْ إليه فأقرِئْه منّى السلام وأخبره أنّى قد طُعِنْتُ اثنتى عشرة طعنة وأنْ قد أُنفِذَتْ مَقَاتِلى ، وأخْبِرْ قومَك أنّه لا عُذْرَ لهم عند الله إن قُتل رسول الله وأحَدٌ منهم حىٌّ . قال محمد ابن عمر : ومات سعد بن الربيع من جراحاته تلك ، وقُتل يومئذ خارجة ابن زيد بن أبى زُهير ، فدُفنا جميعًا فى قبر واحد . فلمّا أجرى معاوية كظامَه نادى مُناديه بالمدينة : من كان له قتيل بأُحُد فليشهد . فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطاباً يتثنّون . وكان قبر سعد بن الربيع وخارجة بن زيد مُعتزلًا فتُرك وسُوِّى عليه التراب . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى قال : حدثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ابن عبد الله قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلّعم فقالت : يارسول الله هاتان ابنتا سعد ، قتل أبوهما يوم أُحُد شهيدًا ، وإنّ عَمّهما أخذ مالهما فاستفاءه فلم يَدَعْ لهما مالًا ، والله لا تُنْكَحَان إلّا ولهما مال ، فقال رسول الله ، صلّعم : يقضى الله فى ذلك . فأنزل الله عليه آية الميراث فدعا عمّهما فقال : أَعْطِ ابنتى سعد الثُّلُثَيْنِ وَأَعْطِ أُمّهما الثُّمْن ولك ما بقى :

خارجة بن زيد

ابن أبى زُهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد ، وأمّه السيِّدة بنت عامر بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خطمه من الأوس . وكان لخارجة من الولد زيد بن خارجة ، وهو الذى سُمع منه الكلامُ بعد موته فى زمن عثمان بن عفّان ، وحبيبة بنت خارجة تزوّجها أبو بكر الصديق فولدت له أمّ كلثوم ، وأمّهما هُزيلة بنت عِنَبة بن عمرو بس خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهما أخوا سعد بن الرّبيع لأمه . وكان لخارجة ابن زيد عقب فانقرضوا ، وانقرض أيضاً ولد زيد بن أبى زهير بن مالك فلم يبق منهم أحد . وشهد خارجة بن زيد بن أبى زهير العَقَبَة فى

روايتهم جميعًا . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قَتادة ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالوا : آخى رسول الله ، صلّعم ، بين خارجة بن زيد بن أبى زهير وأبى بكر الصّديق ، رضى الله عنه ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . وشهد خارجة ابن زيد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا ، أخذته الرماح فجُرح بضعة عشر جرحًا ، فمرّ به صفوان بن أميّة فعرفه فأجهز عليه ومثل به وقال : هذا ممّن أغْرَى بأبى علىّ يوم بدر (يعنى أباه أمية بن خلف) ، الآن حيث شفيت نفسى حين قتلت الأماثل من أصحاب محمد ؛ قتلت ابن قَوْقَل وقتلت بن أبى زهير (يعنى خارجة بن زيد) وقتلت أوس بن أرقم .

عبد الله بن رواحة

ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطْنَابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن مسلم الجُهَنى عن أبى عتيق عن جابر بن عبد الله ، فى حديث رواه عن عبد الله بن رواحة ، أنّه كان يكنى أبا محمد . قال محمد بن عمر : وسمعتُ من يقول إنّه كان يكنى أبا رواحة ، ولعلّه كان يكنى بهما جميعًا . وليس له عقب ، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد . وكان عبد الله بن رواحة يكتب فى الجاهليّة ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة . وشهد عبد الله العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وهو أحد النُّقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وعُمرة القضيّة . وقدّمه رسول الله ، صلّعم ، من بدر يبشّر أهل العالية بما فتح الله عليه – والعالية بنو عمرو بن عوف وخَطْمة ووائل – واستخلفه رسول الله ، صلّعم ، على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر الموعد . وبعثه رسول الله ، صلّعم ، سريّة فى ثلاثين راكبًا إلى أسير بن رازم اليهودى بخيبر فقتله . وبعثه رسول الله ، صلّعم ، إلى خيبر خارصاً فلم يزل يخرص عليهم إلى أن قُتل بمُؤْتة . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى

قال : حدثنا سفيان الثورى عن الشيبانى عن الشعبى : أنّ النبىّ ، صلّعم ، بعث عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبر فخرص عليهم . أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن طارق عن سعيد بن جُبير قال : دخل رسول الله ، صلّعم ، المسجد على بعير يَستلم الحجر بمِحْجَنٍ ، معه عبد الله بن رواحة آخذٌ بزمام ناقته وهو يقول :

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سبيلِهْ   نَحْنُ ضَرَبْناكُم على تأويلِهْ
ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن مقيلِهْ

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى قال : حدثنا أشياخنا أنّ النبىّ ، صلّعم ، طاف على ناقته العَضْباء ومعه مِحْجَن يَسْتَلِم به الركنَ ، إذ مرّ عليه عبد الله بن رواحة يرتجز وهو يقول :

خَلّوا بَنِى الكُفّار عن سبيلِهْ   خَلّوْا فإنّ الخيرَ مَعْ رَسولِهْ
قد أنْزَلَ الرّحْمنُ فى تَنْزِيلِهْ   ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عَنْ مَقيلِهْ
ويُذْهِلُ الخَليلَ عن خَليلِهْ

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير ويَعْلى ومحمد ابنا عبيد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : قال رسول الله ، صلّعم ، لعبد الله بن رواحة : انْزِلْ فحَرِّكْ بنا الركابَ ، قال : يارسول الله إنى قد تركت قولى ذلك ، قال فقال له عمر : اسْمَعْ وأَطِعْ ، وقال فنزل وهو يقول :

يارَبِّ لولا أنتَ ما اهْتَدَيْنَا   وَلَا تصدّقنا وَلَا صَلَّينا
فأَنْزِلَنْ سَكينةً عَلَيْنا   وثَبّت الأقْدامَ إنْ لاقَيْنا
إنّ الكفّارَ قدْ بَغَوْا علينَا

قال وكيع : وزاد فيه غيره :

وإنْ أرادوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

قال : فقال النبىّ ، صلّعم : اللهم ارحَمْه . فقال عمر : وجبت . قال عبد الله بن نُمير ومحمد بن عُبيد فى حديثهما : اللهمّ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا . قال محمد بن عمر : إنّما طاف عبد الله بن رواحة بالبيت مع النبى ، صلّعم ، فى عُمْرَة القضيّة فى ذى القعدة سنة سبع . وكان عبد الله بن رواحة شاعراً .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمر بن أبى زائدة عن مُدْرِك بن عمارة قال : قال عبد الله بن رواحة : مررت فى مسجد الرسول ورسولُ الله ،

صلّعم ، جالس وعنده أناس من أصحابه فى ناحية منه ، فلمّا رأونى أضبّوا إلىّ : ياعبد الله بن رواحة ، ياعبد الله بن رواحة . فعلمتُ أنّ رسول الله دعانى ، فانطلقتُ نحوه فقال : اجلسْ هاهنا ، فجلستُ بين يديه فقال : كيف تقول الشعر إذا أردتَ أن تقول ! كأنّه يتعجّب لذاك ، قال : أنظر فى ذاك ثمّ أقول ، قال : فعليك بالمشركين . ولم أكن هيّأْتُ شيئًا ، قال فنظرتُ فى ذلك ثمّ أنشدته فيما أنشدته :

خبِّرونى أثمانَ العَبَاء متى كنتم بطاريقَ أو دانَتْ لكم مضرُ

قال : فرأيْت رسولَ الله ، صلّعم ، كره بعض ما قلت ، أنى جعلت قومه أثمانَ العباء ، فقلتُ :

يا هاشمَ الخير إنّ اللهَ فضّلكم على البريّة فضلًا ما لهُ غِيَرُ
إنّى تفرّسْت فيك الخيرَ أعرِفُهُ فِراسةً خالفتهم فى الذّى نظروا
ولو سألْتَ أوِ استنصرْتَ بعضَهُمُ فى جُلِّ أمرِك ما آوَوْا ولا نصروا
فثبّتَ اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ تثبيتَ موسَى ونصرًا كالذى نصروا

قال : فأقبل بوجهه متبسمًا وقال : وإيّاك فثبّت الله . أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن عبّاد قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما نزلتْ « والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ » ، قال : عبد الله بن رواحة : قد علم الله أنى منهم ، فأنزل الله : « إلّا الّذِينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصّالحَاتِ » ، حتى ختم الآية . أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدثنا شُعبة عن أبى بكر بن حفص قال : سمعتُ أبا مُصْبِح ، أو ابن مُصْبِح ، يحدّث ابن السِّمْط عن عُبادة بن الصامت : أنّ رسول الله ، صلّعم ، عاد عبد الله بن رواحة ، قال : فما تحوّز له عن فراشه ، فقال : أتدرون مَنْ شهداءُ أمّتى ؟ قالوا : قَتْلُ المسلم شهادةٌ ، قال : إنّ شهداء أمّتى إذًا لقليلٌ ، قتل المسلم شهادة ، والبطْن شهادة ، والغَرِق شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جَمْعًا شهادة . أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضّبى عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال : أغمى على عبد الله بن رواحة ، فجعلت أخته تبكى عليه وتقول : واجَبَلاه وا كذا وكذا ، تُعدّد عليه ، فقال ابن رواحة حين أفاق : ما قلتِ شيئًا إلا وقد قيل لى أنت كذاك . أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدثنا أبو حُرّة عن الحسن قال : أُغمىَ على ابن رواحة فقالت امرأة

من لسانه : واجبلاه واعزّاه ، فقيل له : أنت جبلها ، أنت عزّها ؟ فلمّا أفاق قال : ما شيء قلتموه إلا وقد سُئلتُ عنه . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : حدثنا أبو عمران الجَوْنى أنّ عبد الله بن رواحة أغمي عليه فأتاه رسول الله ، صلّعم ، فقال : اللّهمّ إن كان قد حضر أجلُه فيسّرْ عليه ، وإن لم يكن حضر أجلُه فاشفِه ، فوجد خِفّةً فقال : يارسول الله أُمّى تقول واجبلاه واظَهْرَاهُ ومَلَكٌ قد رفع مِرْزَبَةً من حديد يقول : أنت كذا ؟ فلو قلت نعم لقمعنى بها . أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا دَيْلَم بن غزوان قال : حدثنا ثابت البُنانى عن أنس بن مالك قال : حضرتْ حربٌ فقال عبد الله بن رواحة :

يانفسِ ألا أراكِ تَكْرَهِينَ الجنّهْ أحْلِفُ باللهِ لَتنْزِلِنّهْ
طائعةً أو لَتُكْرَهِنّهْ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح بن دينار عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال : وحدّثنى عبد الجبّار بن عمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — زاد أحدهما على صاحبه — أنّ جعفر ابن أبى طالب لمّا قُتِل بمُؤتة أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد فدخل الجنّة معترضًا ، فشقّ ذلك على الأنصار فقال رسول الله ، صلّعم : لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد يومئذ ، وكان أحد الأُمراء بمُؤتة فدخل الجنّة فشرى عن قومه . وكانت مؤتة فى جُمادى الأُولى سنة ثمان من الهجرة .

خلاد بن سويد

ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأَغرّ بن ثعلبة بن كعب ، وأُمّه عمرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج . شهد خلاد العَقَبَة فى روايتهم جميعًا ، وكان له من الولد السائب بن خَلّاد صحب النبى ، صلّعم ، واستعمله عمر بن الخطّاب على اليمن ، والحكم بن خلّاد ، وأُمّهما ليلى بنت عبادة بن دُلَيم أخت سعد ابن عبادة . وقد انقرض عقبهما ، وانقرض أيضاً ولد حارثة بن امرئ القيس ابن مالك الأَغرّ فلم يبق منهم أحد . وشهد خلّاد بدرًا وأُحُدًا والخندق

ويوم بنى قُريظة ، وقُتل يومئذ شهيدًا ؛ دلّت عليه بنانة امرأة من بنى قُريظة رحًى فشدخت رأسه فقال النبيّ ، صلّعم : له أجر شهيدين ، وقتلها رسول الله صلّعم ، به . وكانت بنانة امرأة الحكم القُرَظى . وحاصر رسول الله ، صلّعم ، بنى قريظة لليالٍ بقين من ذى القعدة وليالٍ مضين من ذى الحجّة سنة خمسٍ من الهجرة خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على حُكْم رسول الله ، صلّعم .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو فضالة الفرج بن فَضالة ، عن عبد الخبير بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس ، عن أبيه عن جدّه قال : قُتل يوم قُريظة رجل من الأنصار يُدْعى خلّادًا ، قال فأُتيتْ أمّه فقيل لها : يا أمّ خلّاد قُتل خلّاد . قال فجاءت مُتنقّبة فقيل لها : قُتل خلّاد وأنت متنقّبة ؟ قالت : إن كنتُ رُزِئْتُ خلّادًا فلا أُرزأُ حيائى . فأُخْبِرَ النبيّ ، صلّعم ، بذلك فقال : أما إنّ له أجرَ شهيدين . قال : قيل : ولِمَ ذاكَ يا رسول الله ؟ فقال : لأنّ أهل الكتاب قتلوه .

بشير بن سعد

ابن ثعلبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ، وأمّه أنيسة بنت خليفة بن عديّ بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ . وكان لبشير من الولد النعمان ، وبه كان يكنى ، وأُبيّة وأمّهما عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة . ولبشير عقب . وكان بشير يكتب بالعربية فى الجاهلية ، وكانت الكتابة فى العرب قليلًا . وشهد بشير العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله ، صلّعم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن الحارث بن الفُضيل عن أبيه قال : بعث رسول الله ، صلّعم ، بشير بن سعد سريّةً فى ثلاثين رجلًا إلى بنى مُرّة بفَدَك فى شعبان سنة سبعٍ فلقيهم المُرّيّون فقاتلوا قتالًا شديدًا فأصابوا أصحاب بشير وولّى منهم من ولّى ، وقاتل بشير قتالًا شديدًا حتى ضُرِبَ كعبه وقيل قد مات ، فلمّا أمسى تحامل إلى فدك فأقام عند يهوديّ بها أيّامًا ، ثم رجع إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا يحيى بن عبد العزيز عن بشير بن محمد ابن عبد الله بن زيد قال : بعث رسول الله ، صلّعم ، بشير بن سعد فى

سريَّة فى ثلاثمائة إلى يُمْن وجبار بين فدك ووادى القُرى ، وكان بها ناس من غطَفَان قد تجمّعوا مع عُيَيْنَة بن حصن الفزارى ، فلقيهم بشير ففضّ جمعهم وظفر بهم وقتل وسبَى وغنم ، وهرب عُيينة وأصحابه فى كلّ وجه . وكانت هذه السريَّة فى شوّال سنة سبع . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى مُعاذ بن محمد الأنصاريّ عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا خرج رسول الله ، صلّعم ، إلى عُمْرة القضيّة فى ذى القعدة سنة سبعٍ من الهجرة قدّم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد . وشهد بشير عَيْنَ التمر مع خالد ابن الوليد وقُتل يومئذ شهيدًا ، وذلك فى خلافة أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه . وأخوه

سماك بن سعد

ابن ثعلبة بن خَلَّاس بن زيد بن مالك الأغرّ ، وأمّه أنيسة بنت خليفة بن عدىّ بن عمرو بن امرئ القيس . شهد بدرا وأُحُدا وتوفى وليس له عقب .

سبيع بن قيس

ابن عَبَسَة بن أميّة بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، وأُمّه خديجة بنت عمرو بن زيد بن عبدة بن عُبيد بن عامرة بن عدىّ من بنى الحارث بن الخزرج . وكان لسُبيع من الولد عبد الله ، وأمّه من بنى جدارة ، مات وليس له عقب . وشهد سُبيع بدرًا وأُحُدًا . وكان عبد الله بن محمد بن عماره الأنصارى يقول . هو سبيع ابن قيس بن عائشة بن أميّة . وأخوه

عبادة بن قيس

ابن عَبَسَة بن أميّة بن مالك بن عامرة بن عدىّ بن كعب ، وهما عمّا أبى الدّرداء . وليس لعُبادة عقب . وشهد عبادة بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر ويوم مُؤتة ، وقُتل يومئذ شهيدا فى جمادى الأُولى سنة ثمانٍ من الهجرة . وذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى أنّه كان

لشبيع بن قيس أخ لأبيه وأمّه يقال له زيد بن قيس ، ولم يشهد بدرًا وقد صحب النبيّ ، صلّعم .

يزيد بن الحارث

ابن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، وأمّه فُسْحُم ، وهى من بَلْقَيْن بن جَسْر من قضاعة وإليها يُنْسَب ، يقال يزيد فُسحُم ويزيد بن فُسْحُم . وكان ليزيد ولد انقرضوا فليس له اليوم عقب . وانقرض أيضاً ولد حارثة بن ثعلبة بن كعب فلم يبق منهم أحد . وآخى رسول الله ، صلّعم ، بين يزيد بن الحارث وبين ذى اليَدَين عُمير بن عبد عمرو الخُزاعى ، وشهدا جميعًا بدرًا وقُتلا يومئذ شهيدين . وكان الذى قتل يزيد بن الحارث نوفل بن معاوية الدُّيَلى . وكانت بدر صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان على رأس ثمانية عشر شهرًا من الهجرة .

ومن بنى جشم وزيد ابنى الحارث بن الخزرج ، وكان يقال لهما التوأمان ، ودعوتهما واحدة فى الديوان وهم اصحاب المسجد الذى بالسنح وهم اصحاب السنح خاصة

خبيب بن يساف

ابن عِنَبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه سلمى بنت مسعود بن شيبان بن عامر بن عدىّ بن أُميّة ابن بياضة . وكان لخُبَيْب من الولد أبو كثير ، واسمه عبد الله ، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول من بَلْحُبْلَى من بنى عوف بن الخزرج ، وعبد الرحمن لأمّ ولد وأنيسة وأمّها زينب بنت قيس بن شمّاس بن مالك ، وكان لهم عقب فانقرضوا . أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا مسلم ابن سعيد الثقفى قال : حدثنا خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب عن أبيه عن جدّه قال : أتيتُ رسول الله ، صلّعم ، وهو يريد غزوًا ، أنا ورجل من قومى ولم نُسلم ، فقلنا : إنّا نستحيى أن يشهدَ قومُنا مشهدًا لا نشهده

معهم ، قال : وأسلمتما ؟ قلنا : لا ، قال : فإنّا لا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا وشهدنا معه فقتلتُ رجلاً وضربنى ضربةً ، فتزوّجتُ ابنته بعد ذلك ، فكانت تقول لى : لا عُدِمْتَ رجلاً وَشَحَكَ هذا الوِشَاحَ ، فأقول لها : لا عُدِمْتِ رجلاً عجّل أباك إلى النّار . أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الفُضَيل بن أبى عبد الله ، عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة أنّها قالت : خرج رسول الله ، صلّعم ، إلى بدر ، فلمّا كان بحَرّة الوَبَرَة أدركه رجل كانت تُذْكر منه جُرْأَةٌ ونَجْدَةٌ ، ففرح أصحاب النبيّ صلّعم ، حين رأوه ، فلمّا أدركه قال : جئتُ لأتّبعك وأُصيبَ معك ، فقال له النبيّ ، صلّعم : أتؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا ، قال : فارجع فلن نستعين بمشرك ، (يعنى قالت عائشة) ثم مضى رسول الله ، صلّعم ، حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال مثل مقالته الأولى ، فقال له النبيّ ، صلّعم ، كما قال أوّلَ مرّة ، فقال الرجل : لا ، فقال : ارجع فلن نستعين بمشرك ، قالت فرجع ، ثمّ أدركه بالبَيْدَاء فقال مثل ما قال أوّلَ مرّة ، فقال له النبيّ ، صلّعم ، مثل ما قال أوّلَ مرّة : أتؤمن بالله ورسوله ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : انطلقْ . قال محمد بن عمر : وهو خبيب بن يساف ، وكان قد تأخّر إسلامه حتى خرج رسول الله ، صلّعم ، إلى بدرٍ فلحقه فأسلم فى الطريق ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وتوفى فى خلافة عثمان بن عفّان . وهو جدّ خبيب ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الذى روى عنه عبيد الله بن عمر وشعبة وغيرهما . وقد انقرض ولد خبيب جميعا فلم يبق منهم أحد .

سفيان بن نسر

ابن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، هكذا قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، وفيما رُوِى لنا عن موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر : سفيان بن بشر ، ولعلّ رُواتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم . وشهد سفيان بدرا وأُحُدًا وكان له عقب فانقرضوا .

عبد الله بن زيد

ابن عبد رَبّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وقال عبد الله ابن محمد بن عمارة الأنصارى : ليس فى آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد رَبّه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربّه أخو زيد وعمّ عبد الله فأدخلوه فى نسبه ، وهذا خطأ . وكان لعبد الله بن زيد من الولد محمد ، وأمّه سَعْدة بنت كُليب بن يساف بن عِنَبَة بن عمرو وهى ابنة أخى خُبيب بن يساف ، وأم حميد بنت عبد الله وأمّها من أهل اليمن . ولعبد الله بن زيد عقب بالمدينة وهم قليل . أخبرنا محمد ابن عمر قال : أخبرنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن محمد بن عبد الله بن زيد : أنّ أباه كان يكنى أبا محمد ، وكان رجلًا ليس بالقصير ولا بالطويل . قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكانت الكتابة فى العرب قليلًا . وشهد عبد الله العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله ، صلّعم ، وكانت معه راية بنى الحارث ابن الخزرج فى غزوة الفتح ، وهو الذى أُرِىَ الأذان . أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبيّ قال : رأى عبد الله بن زيد الأذان فى المنام فأتى رسولَ الله ، صلّعم ، فأخبره . أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان بن يزيد العطّار قال : حدثنا يحيَى بن أبى كثير : أنّ أبا سلمة حدّثه أنّ محمد بن عبد الله بن زيد حدّثه أنّ أباه شهد النبيّ ، صلّعم ، عند المَنْحر ومعه رجل من الأنصار ، وقسم رسول الله ضحايا فلم يصبه ولا صاحبَه شيء ، فحلق رسول الله ، صلّعم ، رأسه فى ثوبه فقسم منه على رجال وقَلَّم أظفاره فأعطاه وصاحبه ، قال : فإنّه عندنا مخضوب بالحنّاء والكَتَم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، قال : تُوفّى أبى عبدُ الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن أربع وستّين سنة ، وصلّى عليه عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه

وأخوه

حريث بن زيد

ابن عبد ربّه : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُعيب بن عُبادة عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه : أنَّ حُريث ابن زيد شهد بدرًا . قال محمد بن عمر : وأصحابنا جميعًا على ذلك . وكذلك قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ، لم يختلفوا فى حريث أنّه قد شهد بدرًا ، وشهد أيضاً أُحُدًا ، وليس له عقب .

أربعة نفر .

ومن بنى جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج

تميم بن يعار

ابن قيس بن عدىّ بن أُميّة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه زُغَيْبَة بنت رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأبجر ، وهو خدرة ، ابن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وهى خالة سعد بن معاذ وأسعد بن زُرارة . وكان لتميم من الولد رِبْعىّ وجميلة ، وأُمّهما من بنى عمرو بن وَقْش الشاعر . وشهد تميم بدرًا وأُحُدًا ، وتُوفى وليس له عقب .

يزيد بن المزين

ابن قيس بن عدىّ بن أُميّة بن جدارة ؛ هكذا قال محمد بن عمر ؛ وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ : هو زيد بن المزين ، ولم يذكره أبو معشر فى كتابه . وكان له من الولد عمرو ورَمْلة درجا فلم يبق له عقب . وانقرض أيضاً ولد عدىّ بن أُميّة بن جدارة فلم يبق منهم أحد . وشهد يزيد بن المُزين بدرا وأُحُدًا .

عبد الله بن عمير

ابن حارثة بن ثعلبة بن خلاس بن أُميّة بن جدارة ؛ ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرًا ، ولم يذكره عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ ولم يُعْرَف نسبه . ثلاثة نفر .

ومن بني الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج

عبد الله بن الربيع

ابن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأبجر ، واسمه خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وقال بعضهم : خدرة ، وهي أمّ الأبجر ، فالله أعلم . وأمّ عبد الله بن الربيع فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار . وكان لعبد الله من الولد عبد الرحمن وسعد وأمّهما من طيِّئ ، وقد انقرض عقبه فليس له بقيّة ، وانقرض أيضاً ولد عباد بن الأبجر فلم يبق منهم أحد . وشهد عبد الله بن الربيع العَقَبَة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا .

ومن حلفاء بني الحارث بن الخزرج

عبد الله بن عبس

وليس له عقب ، ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرًا . لم يُنْسَب لنا ، وقالوا : هو حليف .

عبد الله بن عرفطة

حليف لهم . ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبومعشر ومحمد ابن عمر فيمن شهد بدرًا وليس له عقب . وكان عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاريّ يقول : هذان الحليفان إنّما هما واحد ، واسمه عبد الله بن عمير حليف لهم . اثنان . فجميع من شهد بدرًا من بني الحارث بن الخزرج تسعة نفر .

ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بلحبلى ، وهو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج ؛ وانما سمى الحبلى لعظم بطنه

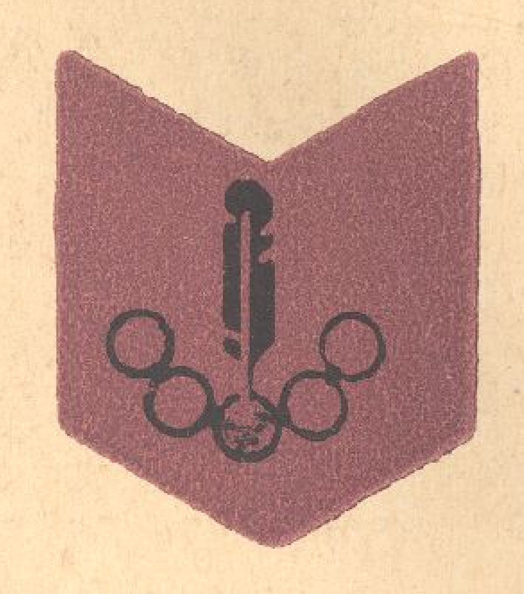
عبد الله بن عبد الله

ابن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم ، وهو الحُبْلى ،

وأمّه خَوْلة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار من بنى مَغَالة . وكان عبد الله بن أُبَىّ سيّد الخزرج فى آخر جاهليّتهم ، قَدِمَ النبىُّ ، صلّعم ، المدينة فى الهجرة وقد جمع قومُ عبد الله بن أُبَىّ له خَرَزًا لِيُتَوِّجُوه ، فلمّا قَدِمَ رسول الله ، صلّعم ، وظهر الاسلام وسبق إليه أقوام ، فحسد عبدُ الله بن أُبَىّ وبغى ونافق فاتّضع شرفه ، وهو ابن سلول ، وسَلول امرأة من خزاعة ، وهى أمّ أُبَىّ بن مالك بن الحارث . وعبد الله بن أُبَىّ هو ابن خالة أبى عامر الراهب ، وكان أبو عامر أيضاً ممّن يذكر النبىَّ ، صلّعم ، ويؤمن به ويَعِدُ الناسَ بخروجه ، وكان قد تألّه فى الجاهليّة ولبس المُسوح وترهّب ، فلمّا بعث الله رسوله ، صلّعم ، حسد وبغى وأقام على كفره وشهد مع المشركين قتال رسول الله ، صلّعم ، ببدر فسمّاه رسول الله ، صلّعم ، الفاسق . أخبرنا سليمان بن عُبيد الله الرَّقّى قال : حدثنا : عبيد الله بن عمرو عن معمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه : أنّ رسول الله ، صلّعم ، قال لعبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ بن سلول ــ وكان اسمه حُباب ــ فقال : أنت عبد الله ، فإنّ حباباً اسم شيطان . أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رجلاً كان يسمّى الحُباب فسمّاه رسول الله ، صلّعم ، عبد الله قال : إنّ الحُباب شيطان .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا أسامة بن زيد الليثى عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : قال رسول الله ، صلّعم : الحُباب شيطان .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن الشعبى قال : قال رسول الله ، صلّعم : الحُباب شيطان . أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، صلّعم ، كان إذا سمع بالاسم القبيح غيّره . قالوا : وكان لعبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ من الولد عبادة وجُلَيحة وخَيْثَمَة وخَوَلِىّ وأمامة ، ولم تُسمَّ لنا أمّهاتهم ؛ وأسلم عبد الله فحسن إسلامه ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وكان يَغُمّه أمرُ أبيه ، ويثقل عليه لزومُ المنافقين إيّاه ، ومات أبوه مُنْصَرَفَ رسول الله ، صلّعم ، من تبوك ، فأتاه رسول الله ، صلّعم ، فشهده وصلّى عليه ووقف على قبره ، وعزّى عبدَ الله بن عبد الله عن أبيه عند القبر ، وشهد عبد الله بن عبد الله اليمامة ، وقتل يوم جُواثا شهيدًا



دار التحرير للطبع والنشر

